

الوحدة الإسلامية تحديات تواجه الأمة

ا.د. وجدان فريق عناد

المقدمة

ويبدو أن الاهتمام بالعالم الإسلامي يأتي من كون الإسلام قد جعل من العرب والمسلمين أمة ذات حضارة لا يزال أثرها باقيا، وهي حية قادرة على التعامل مع كافة الحضارات التي انطوت تحت لوائها، وبعد أن أصاب الضعف تلك الحضارة وتقدمت الحضارة الغربية فإن بعض مفكريها ومنهم صموئيل هنتنغتون أخذ يبحث في الأسباب التي تهدد حضارته بالانهيار، فتوصل إلى أن العالم الإسلامي سيكون سبب أساسي في سقوطها وانهيارها، لأنه يرى أن الحضارة الإسلامية هي من الحضارات المتحدية للحضارة الغربية والتي ستكون في صراع معها في المستقبل.

فالإسلام هو العدو الأول الذي تخشى منه الحضارة الغربية، فمتى ما عادت الوحدة الإسلامية لتكون الرابط بين العالم الإسلامي فأنها كفيhle بأن تجعل منه قوة قادرة على التنافس والتفوق على الحضارة الغربية، لأنها ستحقق الاستقلال السياسي الذي يحرم المسلمين من الهيمنة الغربية الاقتصادية والعسكرية، وعندها ستنهض الحضارة الإسلامية ويتضاءل شأن الحضارة الغربية.

وسيتناول البحث المحاور التالية :

أولا : سمات الحضارة الإسلامية (الحوار والانسانية والعالمية)

ثانيا : الوحدة الإسلامية تحديات تواجه الأمة.

أولا : سمات الحضارة الإسلامية (الحوار والانسانية والعالمية)

عند البحث في المجتمعات المكونة للحضارة الإسلامية نجد أنها امتازت بالتكامل والقوة

وتمكنت من العبور على كل الأزمات - فعلى سبيل المثال - كان أي من الخطر الصليبي والخطر المغولي كفيلا بإزالة عالم الإسلام ، ذلك بسبب قوة العقيدة الإسلامية وعمق جذورها في النفوس لأن سماحة الإسلام ومنهجه جعله يتصف بالتكامل في النظرية والواقع ، فالمسلمون نظموا علاقاتهم وأنفسهم في أخلاقهم وتعاملهم وفق مبدأ المروءة الإسلامية، وكان القرآن هو الرابط الذي يجمعهم ويوحد شملهم ، وهو القانون الذي يحكمهم فكان الوازع الديني أقوى اثر في حياتهم من أي مؤثر آخر ، وبفضل ذلك صار المجتمع الإسلامي يمتاز بالقوة والوحدة فكونوا قوة سياسية واجتماعية تمكنت من أن تسود العالم .

لقد قامت دعوة الإسلام في جانبها الاجتماعي على مساواة الناس بغض النظر عن الدين والجنس والثروة والجاه والوضع الاجتماعي ، فالمجتمع الإسلامي ليس فيه طبقات متحاجة أو متميزة ، حتى عندما كانت دولة الإسلام في أوج عظمتها واتساعها ، فقد محا الإسلام الطبقات فلم يعد موجود في إيران المرازبة أو الاصبهذيين وانتهى نفوذ البراهمة في الهند ، حتى في الفترات التي عظم فيها نفوذ الخلفاء وأهل بيتهم ورجال دولتهم فهؤلاء ملكوا وسادوا الدولة وتصرفوا في الأموال ، ولكنهم لم يسودوا المجتمع كما هو الحال في المجتمعات الإقطاعية الأوروبية .

فقد كان جميع المسلمين يقفون أمام قاض واحد ، بينما في أوروبا كان الأشراف لهم محاكم خاصة بهم ، لأن الإسلام حارب الكبرياء والغرور والاستعلاء والارتفاع عن الناس ، وقرر مبدأ المساواة بين البشر ، فلا فرق بينهم إلا بالتقوى . ومن تلك الروح الإسلامية ارتفع أبناء الشعوب التي اندمجت مع الحضارة العربية الإسلامية بفضل التقوى والعلم انطلاقاً من قوله تعالى " يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أتوا العلم درجات ، والله بما تعملون خبير " ، دون النظر إلى الجنس أو اللون أو الثروة أو الجاه أو الوضع الاجتماعي ، بحيث يمكننا القول أن المجتمع الإسلامي تكون تكويناً سليماً وصحيحاً ، فالمجتمعات التي قامت على الإسلام لم تعرف الفوارق بين الأجناس والألوان ، لأن القرآن الكريم تبنى الدعوة إلى الحوار الإنساني البناء ، فالقاعدة العامة هي عندما خاطب الله تعالى البشر بقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

خَيْرٌ ﴿١﴾. وفي الحديث النبوي الشريف " لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى ".
وهذه دعوة صريحة من القرآن الكريم في كيفية التعامل مع الشعوب الأخرى ، فالإسلام
يدعو إلى احترام الأقوام الأخرى وعدم التعامل معهم بالتعالي عليهم والغرور .
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا
يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٢﴾ .

فهو خطاب عالمي يتجاوز المنطقة التي ظهر فيها الإسلام ، ويتجاوز العرق البشري الذي
انتمى إليه نبي الإسلام ، بالتصريح بكونه رحمة للعالمين ، وأنه خطاب للناس جميعا ، ويبدو ذلك
من قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس ﴾ ، ﴿ يا بني آدم ﴾ الخ .

فالإسلام يرى العالم كله لله ، وأن الله تعالى سخر العالم كله للبشر لقول القرآن الكريم :
﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ .

ومن ذلك المنطلق في كيفية التعامل مع الشعوب والأقوام الأخرى، استطاعت الحضارة
العربية الإسلامية في نشأتها وأوج ازدهارها الإفادة من حضارة تلك الشعوب، فعرفت تلك
الحضارة ثراءً فكرياً وروحياً لم يكن له مثيل .

فالقرآن يدعو المسلمين إلى نشر الدعوة الإسلامية وإيصال كلمة الحق إلى جميع الناس،
ويدعوهم إلى إقامة المحبة والدعوة بالحكمة ويرفض التقليد في العقيدة والإكراه في الاعتناق،
ويدعو إلى الانفتاح والتفاعل مع الآخر بغض النظر عن العقيدة والجنس واللون واللغة، بعيداً عن
الاستعلاء القومي ومحاولة إلغاء الآخر وإذابته وتجريده من خصوصياته ونهب خيراتهِ وثوراته، إنما
القرآن يأمر المسلمين بالرحمة وإخراج الناس من الظلم، وأساس الدعوة لا بد أن تكون بالحكمة
والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن وقال تعالى : ﴿ اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ وَجَادِهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ ؛
قال سبحانه وتعالى : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ
فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

والاعتماد على البراهين والأدلة العقلية ، متبعين اليسر واللين ويرفض الإكراه والتعنيف
والتجريح . كما أن الدين الإسلامي يأمر المسلمين بالحوار والاعتراف بالآخر ، والبحث عن

المشتركات بين الأقسام والحضارات المختلفة ، من اجل أن يكون التعايش السلمى ، الذي ستكون نتائجه انتشار الأمان والسلام والتعاون في العالم اجمع .

كما انه في الوقت نفسه يأمر المسلمين بالابتعاد عن تقديم التنازلات عن المبادئ والثوابت في العقيدة والفكر ، فالمنهج القرآني يدعو إلى الحوار بالحسنى ، ولكن لا يدعو إلى التنازل والقبول بآراء الآخرين المتناقضة مع عقيدتهم ومنهجهم القرآني . قال تعالى : ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ ؛ قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

فالقرآن الكريم بعبارة أخرى هو من أرسى التعايش السلمى بين البشر بعد أن أقر أن الاختلاف بينهم هو أمر طبيعي ، وبما أن هؤلاء البشر ينتمون إلى حضارات ذات ثقافات متنوعة ، فالأسلام يؤمن بالحوار الحضاري بين الحضارات ، وهذا هو السر الذي مكن الحضارة الإسلامية من أن تكون حضارة مبدعة وبناءة قدمت للبشرية الكثير من الانجازات ، لأنها احترمت الاختلاف الذي كان بين الأجناس والأقسام ، وأفادت من عطائهم الحضاري الذي انصهر في بودقة الحضارة الإسلامية .

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ، وقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ، فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ . وضح المنهج القرآني للمسلمين أن الاختلاف بين البشر في اللغة واللون هو إرادة ربانية ، فلا بد أن يكون ذلك جزء من إيمانهم ، وان ذلك الاختلاف يجب أن يكون دافعاً لهم للعمل بما يرضي الله سبحانه ، قال تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ؛ وقال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّبًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرَعَةً وَمِنْهَا جَاوِزًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ .

ثانيا : - الوحدة الإسلامية تحديات تواجه الأمة

إن الهيمنة الغربية تعد من أهم التحديات التي تواجه الوحدة الإسلامية ، وان تلك

الهيمنة الغربية انها هي تعبر عن المركزية الغربية في العصر الحديث ، والتي تقوم على عنصرية عرقية ، وعلى الرغبة في الهيمنة والسيطرة التي ابتدأت منذ الكشوف الجغرافية في القرن الخامس عشر الميلادي ، والتي أراد الغرب أن يعيدها في مرحلة ما بعد التحرر ، فأفرز أشكالاً جديدة للهيمنة عن طريق خلق مفاهيم وتوزيعها خارج حدوده مثل العولمة ، العالم ذي القطب الواحد ، نهاية التاريخ ، صراع الحضارات وغيرها ، وكلها مفاهيم تكشف عن سيطرة المركز على الأطراف .

إن نزعة الهيمنة موجودة في بنية الفكر الغربي والحضارة الغربية ، وقد اعتدنا ما يسمى بالمركزية الغربية ، أي أن الغرب لا يعترف بالآخر ، ويريد أن يفرض ذاته عليه ، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي كتب الكثير عن أن الإسلام هو العدو القادم لأنه مستعصياً على العولمة ، وأنه إلى الآن لم يتبين النموذج الغربي ، ولذلك يوجه آتته الحربية إلى العالم الإسلامي .

إن أي حضارة من الحضارات إذا جاءت واجتاحت العالم بقوتها وفرضت نموذجها ونمطها في الثقافة والقيم وطريقة العيش على العالم فهذه الحضارة لا يمكن أن تكون حضارة عالمية ، وإنما ما يحاول الغرب أن يفرضه الآن وهو ما يسمى بالعولمة ، أي الرؤية الغربية ، النظام الغربي ، والهيمنة الغربية على الحضارات الأخرى .

إن مخاطر الهيمنة الغربية على الهوية الثقافية إنما هي مقدمة لمخاطر أعظم على الدولة الوطنية والاستقلال الوطني والإرادة الوطنية والثقافة الوطنية ، والهيمنة الغربية تعني مزيداً من تبعية الأطراف للمركز ، وتجميعاً لقوى المركز وتفتيتاً لقوى الأطراف . وإذا كانت الثقافة هي التي تشكل أفراد الأمة ، وهي الوسط والمحيط الذي يتحرك فيها أفراد تلك الثقافة ، وهي التي ترسم لهم القيم والخصائص التي ينشئون عليها ، وهي التي توجد الانسجام والتوافق والتآلف التي يجب أن تسود أفرادها الذين ينتمون إليها ، وهي التي تعطي السمات التي تميز أمة ما ، فإن العمل على المحافظة على هذه الثقافة الأصيلة بتميزها منسجمة مع المحيط الذي توجد فيه ، متعاونة متقاربة مع الثقافات التي تحتك بها يعد مطلباً أساسياً ، وهو ما يوفره الحوار إذا سار في الطريق السليم . نحو الوحدة الإسلامية .

إن الحوار في ظل العولمة سيصبح عبثاً في ظل تضاؤل الاعتراف بالثقافات والخصائص

الاجتماعية والحضارية والعقائدية التي تمثل شروطا مقدمة للحوار ، ومن أسباب قيامه ، فالعولة تثير مزيدا من انعدام الثقة عالميا بين الأمم والشعوب ، ذلك إنها تهدد فعلي للهويات الثقافية والوطنية ، علاوة على انها تشيع ثقافة انتصار الغرب وهزيمة الآخر وهو ما يتقاطع مع مفهوم الحوار ،.مع كل ذلك لا نقطع اليأس من الإفادة من الحوار والنقاش ، ومحاولة التقارب وإزالة فتيل الصراعات. والحوار من النواخذ الأساسية لصناعة المشتركات التي لا تنهض حياة اجتماعية سوية بدونها ، وعليه فالحوار لا يدعو الآخر إلى مغادرة موقعه الطبيعي، وإنما هو لاكتشاف المساحة المشتركة وبلورتها والانطلاق منها مجددا. ومن اجل ذلك فكثيرة هي الأصوات التي ترتفع من هنا وهناك للحديث عن التمزق الايديولوجي في العالم الاسلامي، ومن بينها تلك التي تدعو إلى الوحدة الإسلامية، التي يؤمن اصحابها بتوفر مقوماتها، وانها الحل المثالي للمشاكل التي يعاني منها العالم الإسلامي برمته. بوصفها اقوى سلاح يخشاه اصحاب نظرية صدام الحضارات» « Clash of Civilizations التي نادى بها استاذ العلوم السياسية في جامعة هارفارد الاميركية « صموئيل هنتنغتون » والتي تركز فكرتها على أن الثقافة أو الهوية الحضارية هي الأساس في تشكيل نماذج التماسك والتفكك والصراع في عالم ما بعد الحرب الباردة ، وإن أكثر الصراعات انتشاراً وأهمية وخطورة ستكون بين شعوب تنتمي إلى هويات ثقافية مختلفة، وإن هذا الصراع حتمي، لأنه سيكون ليس بين القوى العظمى ، ولكن بين الحضارات التي يقسمها هنتنغتون إلى ثلاثة أصناف منها الحضارات المتحدية، وهما الحضارتان الإسلامية والصينية، والعلاقة بين المتحدية والغربية، علاقة متوترة ومشدودة وعدائية ، والإسلام بنظره هو العدو الأول، لأنه يرى أن الإحياء الإسلامي قد أعطى للمسلمين الثقة في أهمية حضارتهم وقيمهم، مقارنة بالحضارة الغربية ووصل الأمر بالرئيس الاميركي (جورج بوش الابن) أنه وصف الدين الاسلامي، بأنه «فاشية إسلامية»، ومن هذه العبارة يمكن استنتاج أحد أهم أسباب التوترات القائمة في العلاقة بين المسلمين والمجتمع الاورو - اميركي ومن هذا المنطلق ستكون الوحدة الإسلامية هي الدواء لكل الداء المنتشر في جسم الأمة الإسلامية ، والناقلة لها من هيمنة وتقليد الحضارة إلى الندية والقوة الكافية للوقوف بوجه الحضارة الغربية ولكي يتحقق هذا

الهدف السامي للانتقال من الشعارات الى التطبيق العملي لابد من بعض الخطوات العملية والجريئة، وتحديد الخطوة الاولى لتكون القاعدة الأساس، وتبدأ من توحيد جهود القادة المؤمنين بذلك، ومن تحديد مفهوم الوحدة الاسلامية .

فعلى أرض الواقع لا يمكن ان تنجز الوحدة الشاملة بطريقة حرق المراحل، وانما لابد من التدرج، ومن عبرة التاريخ والتأمل في العصر الذهبي للحضارة الإسلامية سنجد الوحدة الثقافية هي المفتاح الذي تبنى عليه الخطوات التالية، وصولاً إلى الوحدة الشمولية للعالم الإسلامي. ولم تتحقق تلك الوحدة بقرار سياسي واجباري، وانما هو شعورنا عند المسلمين بدافع روح الإسلام الذي قدس العلم واثاب عليه والغنى الفوارق بين طابقيه . فكان التنغم والتقدم الثقافي أحد أهم مميزات الحضارة الإسلامية التي نجحت في خلق الامتزاج بين كل الشعوب التي انضوت تحت لوائها .

الخاتمة :

لقد توصل البحث إلى عدد من النتائج منها :-

إن المجتمعات الإسلامية بحاجة إلى الرجوع للتاريخ الإسلامي لاخذ العبرة وتجاوز المشاكل التي تهدد كيانها، لان الحضارة الإسلامية تمكنت ان توطر التنوع في الاجناس والاقوام والحضارات التي انطوت تحت لوائها بنسيج وحد بينها وجعل منها قوة سياسية سادت العالم وتركت بصماتها في تاريخ البشر وهذا نابع من تعاليم الدين الإسلامي ، وهي حضارة قادرة على النهوض والعودة إلى مجدها متى ما عاد المسلمون إلى الالتزام بها، والذي ستكون أبرز نتائجه ابتعاد العالم الإسلامي عن التيارات الإسلامية المتطرفة.

كما بين البحث إن منهج الحضارة الاسلامية مختلف عن منهج الحضارة الغربية لذلك من الصعوبة أن يكون هناك حوار بينهما، إلا إذا احترمت واعترفت الحضارة الغربية بالانجازات الإنسانية للحضارة الإسلامية التي فضلها وصلت إلى ما هي عليه الآن .

المصادر

١. القرآن
٢. ايناس حسني ، التلامس الحضاري الاسلامي - الاوربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ٢٠٠٩.
٣. حميد حمد السعدون ، الغرب والإسلام والصراع الحضاري، دار وائل النشر، عمان ، ٢٠٠٢ .
٤. حميد مجيد هذو ، آية الله المحقق كمال الحيدري سيرته منهجه آثاره ، ج ٢ ، مؤسسة الهدى ، ٢٠١١
٥. صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات واعادة بناء النظام العالمي ، ترجمة مالك ابو شهيره ومحمود خلف ، الدار الجماهيرية ، ليبيا ، ١٩٩٩ .
٦. الطبرسي ، ابو الفضل بن الحسن (ت القرن السادس الهجري) ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧٩ هـ .
٧. علي عبد الحليم محمود ، الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨١ ،
٨. غازي سعيد سليمان ، المنهج الإسلامي في التعايش السلمي مع غير المسلمين ، مطبعة هيئة إدارة واستثمار الوقف السني ، بغداد ، ٢٠٠٩ ،
٩. محمد العربي الخطابي ، من أجل حوار بين الحضارات ، مجلة المناهل، العدد العاشر، السنة الرابعة، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م ،
١٠. محمد خاقاني، أصولنا في حوار الحضارات، مجلة المرصد الدولي ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد، العدد الثالث ، سنة ٢٠٠٧ .
١١. وجدان فريق عناد ، اثر الحضارة الاسلامية في الفكر السياسي الحديث ، مجلة التراث العلمي العربي ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، العدد الرابع ، سنة ٢٠١٦ .

١٢. _____ ، الحوار الحضاري بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية
اختلاف الغاية والمنهج ، جريدة المشرق ، ٢/٩/٢٠١٣ .
١٣. _____ ، القرآن الكريم طريقنا لتجاوز العجز الحضاري ، مجلة المصباح
، العدد العاشر ، ٢٠١٢ .
١٤. _____ ، الاسس الفكرية لمعاناة الغرب للدين الاسلامي نظرية صراع
الحضارات أنموذجا ، مجلة دراسات الاديان ، بيت الحكمة ، العدد ٢٨ ، السنة ٢٠١٥ .

الكل من أجل التعاون والتقدم



س و پنجمین کنفرانس بین المللی و محفلت اسلامی
للأمر الدولي الخامس والثلاثون للدراسات الإسلامية

35th
International Conference
on Islamic Studies

ICIS

